العروض الإيقاعي

عبدالستار النعيمي

شبكة الألوكة
www.alukah.com
www.facebook.com/AlukahNetwork
twitter.com/#!/alukahnet1
www.youtube.com/user/alukahNet?
info@alukah.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العروض الإيقاعي

SSL SL SSL M--- SSL SL SSL M

عبدالستار النعيمي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إهداء:

إلى الأساتيذ العلماء الذين شاركوا معي بأقوالهم في هذا الكتاب

عبد الستار النعيمي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مدخل:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّمنا ما لم نعلم وله الشكر على ما هدانا إليه من سبل للرشاد ..وبعد؛

أحاول في هذا الكتاب الاختصار الشديد في طرح الفكرة وقاية من ملل قد يصيب القارئ الكريم واهتداء بقول الشاعر:

خيرُ الكلام قليلُ ـــ على كثيرٍ دليلُ

والعيّ معنى قصيرُ ـــ تحويهِ لفظٌ طويلُ

إلا أن ذلك لا يعني تخطي بعض النصوص من أقوال الأساتيذ الذين يستشهد بكلامهم بين سطور هذا الكتاب لأن ذلك لا تحسب من الأمانة الأدبية في شيء

وإني أزعم أن علم العروض الخليلي شبيه بالمحيط العظيم الذي تصب فيه البحور من كل جهاته؛

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهو زاخر بأمواجه العالية إن نظرتَ إلى سطحه وتستكشفُ في أعماقه عن كل ما هو ثمين ونفيس إن تسبر أغواره البعيدة ؛ذلك العلم الذي ما انفك تحير عقول الأدباء والعلماء بقوة مضمونه ودقة تنظيمه على يد نابغة كل العصور الخليل بن أحمد الفراهيدي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول

الموسيقا والشعر:

تحاول علماء العروض وغيرهم أن يجعلوا من الشعر موسيقا قائمة بذاتها بكل ما لهذه الكلمة من أبعاد ومعان

يقول الأستاذ عز الدين إسماعيل: "جزء كبير من قيمة الشعر الجمالية يُعزى إلى صورته الموسيقية، بل ربما كان أكبر قدر من هذه القيمة مرجعه إلى هذه الصورة الموسيقية"

كذلك قول الأستاذ فوزي خضر "ويتألّف البناء الموسيقي من إطار خارجي يتمثل في الوزن والقافية، وموسيقى داخلية تتمثل في الإيقاع الداخلي الذي يُبرزه التماثل والتوازي بين أجزاء المقطع الشعري، والتّكرار، وتآلف الحروف وتجاورها، والجناس"

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويقول الأستاذ محمد أبو المجد؛

الموسيقى عنصر من العناصر الهامة في صياغة الشعر، ووسيلة من وسائله الرئيسة في إثارة الشعور وتحريك الوِجدان، وبَثّ الإحساس لدى المتلقي بالجمال، فالقصيدة - بتعبير أرشيبالد - صرخة منغومة

ويقول الأستاذ عبد الرحمن الوجي

"أما القافية فهي تُعَد من العناصر المكملة للإيقاع الخارجي - الموسيقى الخارجية للشعر العربي - وهي في غالب الظن متطورة عن نهايات الأسجاع في النثر. . والقافية جزء إيقاعي خارجي متمّم للوزن، ومُسهِم في ضبط نهايات الأبيات، فحدُّ الشعر هو الموزون المقفَّى، والقافية تَضبِط نهايات الأبيات مُحدِّدَة. . فهي تُضيف إلى الرصيد الوزني طاقة جديدة، وتُعطيه نبرًا وقوةَ جَرْسٍ يَصُبُّ فيها الشاعر دَفْقَه

ويقول الأستاذ إبراهيم أنيس: لا يتم الحديث عن موسيقا الألفاظ إلا بإشارة سريعة لما جاء في كتب البديع عنها، فقد قسموا البديع إلى نوعين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

معنوي: وهو ما تتعلق المهارة فيه بناحية المعنى ولفظي: وهذا النوع من البديع وثيق الصلة بموسيقا الألفاظ، فهو في الحقيقة ليس إلا تفننًا في طُرق ترديد الأصوات في الكلام؛ حتى يكون له نغم وموسيقا . . . . فهو مهارة في نظْم الكلمات وبَراعة في ترتيبها وتنسيقها، ومهما اختلفت أصنافه وتعدَّدت طُرقه، تجمعها جميعًا أمرٌ واحد، وهو العناية بحُسن الجَرْس، ووقْع الألفاظ في الأسماع، وتجيء هذا النوع في الشعر يزيد من موسيقاه؛ وذلك لأن الأصوات التي تتكرر في حشْو البيت - مُضافةً إلى ما يتكرَّر في القافية - تجعل البيت أشبه بفاصلة موسيقية متعدِّدة النغم، مختلفة الألوان.

كذا قول الأستاذ محمود فاخوري "والذي تجب أن يُراعى في القصيدة التقليدية هو المساواة بين أبياتها في الإيقاع والوزن عامة، والجمع بينهما معًا في آنٍ واحد؛ بحيث تتساوى الأبيات في حظها في عدد الحركات والسكنات المتوالية، وفي نظام هذه الحركات والسكنات في تواليها، وتتضمَّن هذه المساواة وحدة عامة للنغم، وتشابهًا بين الأبيات وأجزائها، يَنتج عنه تناسُبٌ تامٌّ وتَكرار للنغم، تألفه الأُذن، وتتلذَّذ به، ويَسري ذلك إلى النفس، فتُسَرُّ به أيضًا، أما إذا فقدت الموسيقا التناسُب والتساوي بين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نغماتها، فعندئذ تُصبح مَدعاة للنفور؛ لأن الشعر في حقيقته ضربٌ من الموسيقا

ويقول الأستاذ مصطفى ناصيف: إن النُّقاد نظروا إلى موسيقا الشعر على أنها ضرب من التنظيم الساري الخالي من الدلالة، على الرغم من هذا النشاط العصبي أو الوِجداني الذي يَصحَبه، ومن هنا ظلُّوا يَعدونها زينة، أو عنصرًا خارجيًا عن المعنى، وكأن المتعة التي تجدها سامعُ الشعر، أو العبارات ذات الوزن أو الإيقاع - لا رصيدَ لها من المعنى.

كان أكثر من وصفوا من العلماء الشعر بالموسيقى 'هم من المتأخرين -في نهاية النصف الأول من القرن العشرين- حيث بدأت رسائل الدكتوراه عند الأساتذة العرب وتقييمها في العالم الغربي وصدور أنظمة جوائز أدبية في الغرب؛فلا شك ان أولئك الأساتيذ تأثروا بالأدب الغربي تأثرا مباشرا أو غير مباشر ؛فحاولوا إدخال ما لم يكن في الشعر والعروض العربي ووصفه كما لو وصفوا أشعار الغرب مع الفارق الشاسع بينهما .

إن كل ما ذكر هنا من تصاريح لأساتيذ العروض هو رشف من نحر؛ولو استعرضنا كل أقوال الأدباء والفلاسفة حول موسقة الشعر لملأنا مجلدات كبيرة منها ولكن نستطيع أن نلخص أقوالهم بفقرتين :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١-تأكيد وجود موسيقا شعر خارجية ظاهرة في الوزن والقافية في الشعر العربي

٢-وجود موسيقا شعر داخلية شبه ظاهرة في تفاعل الألفاظ مع بعضها

تعالوا معي لنتأكد من كل ذلك

فلنبدأ بتحليل كلمة "الموسيقا"؛

الصوت الموسيقي يعرف بأنه (صوت صادر برتابة متناسبة في زمن متساو)

أو ؛الموسيقا هي (أصوات مختلفة النغم في وحدة زمن متساو)

إذن ينحصر تكوين الموسيقى بعنصرين هما

(١-الصوت المختلف النغم؛ في ٢- الزمن المتساوي)

فما هو

١-الصوت المختلف النغم؟لنبدأ:

في الموسيقى سبعة أصوات أساسية مختلفة في حدة طبقتها وهي بدءا من الصوت الأقل حدة:

(do-re-mi-fa-sol-la-si)-doتلي هذه

(السبعة)سبعة أخرى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالصوت الثامن do هو جواب لصوت القرار الأول ؛وما بين القرار والجواب سبع مسافات صوتية خمس منها كبيرة وهي الواقعة بين:

Do-re,re-mi,fa-sol,sol-la,la-si

ومسافتان صغيرتان بين :

(mi-fa),(si-do)

إن المسافات المتوافقة هي التي ترتاح لسماع صوتها الأذن سواء أضربا معا في وقت واحد أم ضرب أحدهما بعد الآخر

وهذه المسافات هي :الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة

أما المتنافرة فهي التي لا ترتاح لسماع صوتها الأذن وهي: الثانية والسابعة

إن السلم الموسيقي في أعلاه هي الأصوات الطبيعية الصادرة من إنسان أو آلة ليسمعها إنسان آخر ولكن هل كل فرد منا يميز طبقات هذه الأصوات ويعرف –مثلا– المسافات المتنافرة المذكورة ؟الجواب بالنفي؛ذلك أن الموسيقار أو الملحن هو الذي يميز طبقات الأصوات والمسافات المتنافرة ؛أما الشعراء عند

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إلقائهم الشعر حتما مروا بهذه المسافات المتنافرة ولم يمج إلقاءهم المتلقي لسبب بسيط هو ؛إن الشعر المسموع لم يكن هو موسيقا قائمة؛بل مثله كالنثر لا يطبق عليه النظام الموسيقي

٢-الزمن المتساوي:

الزمن هو العنصر الرئيسي في الموسيقا ولولاه؛ لأصبحت الموسيقا أصواتا عشوائية تنفر منها الأسماع وتمجها الأذواق المرهفة؛فالعنصر المكون في التأليف الموسيقي يشغل زمنا معينا يسمى "الزمن الكامل"لذلك فكل (مازورة)بين مجموعتها اللحنية تشغل زمنا ثابتا (بالنسبة للموازير السابقة واللاحقة)يستمر إلى نهاية مقطع اللحن ؛ويمكن تجزأة هذا الزمن إلى نصف أو ربع أو ثمن جزء أو واحد من ١٦ جزء أو واحد من ٣٢ جزء ؛وهذا التساوي والتقسيم الدقيق في وحدة الزمن لتردد الأصوات تخلق في الموسيقا إيقاعها المميز المنتظم

ولو قارنا الموسيقا بالشعر في عنصر الزمن المتساوي لوجدنا فارقا ملموسا يبرز في افتقار الشعر للزمن المتساوي الدقيق بين وحداته الإيقاعية إلا من زمن يتألف مثل تأليف أي مكون صوتي حين يشغل زمنا معينا أثناء النطق في ظاهرة فيزيائية ضمن الشروط

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الطبيعية للغة (أو زمن منسّق بتنسيق المقاطع) وهو زمن غير متساو بدليل أن الشاعر أو المنشد يمكن أن يمد حرفا ما مدة تساوي أضعاف أضعاف مدته الاعتيادية؛ ولا يمكن تجزأة هذا الزمن إلى أجزاء أصغر متساوية كما في تقسيم الزمن الموسيقي

فالانتظام المطلق خاصية موسيقية لكنه ليس خاصية إيقاعية في الشعر-يقول الأستاذ كمال أبو ديب مستأنفا:

إن النظام الشعري يقتصر على تأليف الوحدات بشكلين أحدهما يعاكس الآخر ولا يستطيع تجزئ النوى (المقاطع) إلى نصف زمن وربع زمن وثمن زمن وجزء من ١٦ من الزمن وجزء من ٣٢ من الزمن وهذه فروق جذرية بين المفهوم الكمي في الموسيقى والمفهوم الكمي في الشعر.

وهكذا انتهينا إلى فكرة جديدة حول ما إذا كان الشعر هو الموسيقا؛ أو جزء منها حين ألقاه الشاعر في عصوره المتقدمة في القدم؛ أو هل صح وصفه من قبل الأدباء عبر التاريخ بهذا الوصف عندما خلطوا بين ماهية الشيء وبين صفاته المكتسبة؛ فكانت الدلائل عكس ما آلوا إليه وتبين أن الموسيقا قوامها تناسب الصوت في زمن واحد؛ والشعر غير ذلك وهذا جواب الأول من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سؤالنا؛ أما الجواب النصف الثاني فلا يمكن أن يكون الشعر

_وهو علم قائم بذاته_أن يكون جزءا من الموسيقا

وقد يبرز سؤال يعجز الكثير من الإجابة عليه ألا وهو:

إذا كان الشعر هو الموسيقا فلماذا القصائد الشعرية لا تغنى دون تدخل الموسيقار أو الملحن؟ ولماذا يستطيع الشاعر أو المنشد أن يغير زمن الوحدة الوزنية بالمد والقص حيث يشاء ولا يجوز ذلك التغيير في الزمن الموسيقي؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني (النبر):

الثهافت على النبر:

النبر في تعريف علمائه هو ازدياد شدة الصوت وارتفاع نغمه وامتداد مدته مما يؤدي إلى وضوح نسبي لصوت أو لمقطع إذا قورن بغيره من الأصوات المجاورة.

والنبر هو ضغط على الكلمة المفردة أو في سياقها؛ وإن حصيلة الأنبار تشكل المجموع الصوتي للجملة أي "الشغيم"

ثم أن علماء النبر يصنفون النبر إلى قوي ووسيط وضعيف وينتقدون علماء اللغة والعروض العرب الذين لم يتحدثوا عنه بالرغم من أن علمهم مؤسس عليه كما يقول الأستاذ عصام نور الدين وغيره من علماء العروض اللاحقين

ويرى "النويهي" أن تحول \ه إلى \\ لا يمكن في نظام كمي ويستدل هذا التحول في الشعر الجديد على أنه يتجه نحو إدخال النبر في إيقاعه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويقول الأستاذ كمال أبو ديب؛ لا يرتكز التعادل الإيقاعي في العربية على التساوي الزمني أو الكمي ؛وإنما ينبع من الإمكانات التي يوفرها تتابع النوى في اتجاه معيّن لوضع النبر في مواضع معينة أما الأستاذ إبراهيم أنيس فيذكر (غير أنا حين ننشد الشعر نزيد من الضغط على المقاطع المنبورة).

النبر وما آل إليه

بالرغم من حماسة الأساتيذ العروضيين في العصر الحديث في إخضاع الشعر العربي لخاصية النبر –وهي خاصية جديدة على الشعر العربي- إلا أن ما توصلوا إليه في هذا المضمار لا زال بعيدا عما يرومون إليه ونلاحظ ذلك في كثير من كتاباتهم

يقول أبو ديب(للجذر الثلاثي قَ تَ لَ في تركيبِ "قتل" دلالة ثنائية طرفها الأول السياق الزمني للحدث والثاني الذات الذي ينسب إليها الحدث؛ أما كنه الحدث نفسه فإنه يأتي إلى المتلقي عبر المركبات الصوتية الثلاثة قَ تَ لَ ومن الصعب إن لم يكن من المستحيل تخصيص أحد هذه المركبات الصوتية بأنه المركب الأكثر أهمية لمعنى الكلمة ؛الأسلم أن يقال إن التتابع الصوتي الكلي له وظيفة –إشارية-رمزية إلى مفهوم القتل ويبدو إن انعدام التمايز بين المركبات وكون التتابع يؤدي وظيفة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

انذلاقية كتلة كاملة تجعل تخصيص أحد المركبات بالنبر وتمييزه عن غيره أمرا اعتباطيا..من هنا يبدو أن الكلمة "قتل" لا تحمل نبرا محددا)

ويقول الأستاذ عصام نور الدين:

(ولا تزال قضايا التنغيم والنبر واللحن التي دخلت الآن صلب الأبحاث الصوتية تصطدم بعقبات تحاول العلماء تذليلها بالمناهج العلمية الدقيقة وبالاستعانة بالآلات الحساسة)

كما يقول الأستاذ أبو ديب:

(إن النبر الشعري قد يتفق مع النبر اللغوي وقد يتجاوزه) و(يستحيل علينا أن ندرس النبر اللغوي كما وقع في اللغة العربية قبل هذا القرن كما يستحيل أن ندرس النبر الشعري كما تجلى في إلقاء العرب للشعر قبل هذا القرن)

إذن الظاهر من تصريح أبو ديب والآخرين عبث المحاولة في تحليل شعر الأقدمين أو البحث فيه بحثا نبريا في محاولة الوصول إلى أسس النظام العروضي التي أرساها الشاعر آنذاك والرجوع –مستسلمين– إلى القواعد الراسخة في العروض العربي والتي أرساها العالم العربي الخليل بن أحمد وإلا كان البحث خائبا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثالث؛

التنظير الفلسفي لوزن الشعر:

لعل ابن سينا حين يرى أن المحاكاة تكون في الشعر من قبل (الوزن والكلام واللحن) يدرك أن هذا يتعلق بالشعر المغنى؛ومن ثم فهو يرى أن الكلام المخيل والوزن قد ينفردان بالشعر دون اللحن

لذلك يقول ابن رشد:وقد تجتمع هذه الثلاثة(الوزن والكلام المخيل واللحن)بأسرها مثلما يوجد عندنا في الموشحات والأزجال؛فإن أشعار العرب ليس فيها لحن وإنما فيها:إما الوزن فقط وإما الوزن والمحاكاة معا

إن كلام ابن رشد هذا يذكرنا بقول الفارابي المقرر من أن الشعر العربي لا يعد اللحن جزء منه كما هو في أشعار بعض الأمم إذ هو يقوم فقط على(المحاكاة)أو التخييل والوزن

نظر الفلاسفة المسلمون "للوزن"في الشعر على أنه وسيلة من وسائل المحاكاة (أو التخييل)؛لكنهم في الوقت نفسه حرصوا على التأكيد أن القول لا يكون شعرا إلا إذا اجتمع فيه المحاكاة والوزن معا

وعلى الرغم من الحاحهم على أن المحاكاة والوزن هما عنصرا الشعر الجوهريان؛فإنهم جعلوا الأولية المطلقة للمحاكاة (التخييل)؛حتى أصروا على أن القول ليفتقد سمة الشاعرية في حال افتقاده المحاكاة وفي هذا يقول

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفارابي "وكثير من الشعراء الذين لهم قوة الأقاويل المقنعة يضعونها ويزنونها فيكون ذلك عند كثير من الناس شعرا؛ وإنما هو قول خطبي عدل به عن منهاج الشعر إلى الخطابة"

وابن سنا يؤكد الفكرة ذاتها حيث يرى أيضا أن الوزن وحده لا تجعل من القول شعرا: "وقد يعرض لمستعمل الخطابة كما يعرض لمستعمل الشعر خطابية وهو لا يشعر إذا أخذ المعاني المعتادة والأقوال الصحيحة التي لا تخييل فيها ولا محاكاة ثم رتبها ترتيبا موزونا ؛ وإنما يغتر بذلك البله وأما أهل البصيرة فلا يعدون ذلك شعرا"

إن استخدام العرب للنبرات (النبر) في خطبهم بوصفها من أحوال النغم في النثر الخطابي تحقق وزنا للكلام الأمر الذي يدفع بابن سينا إلى القول: "للنبرات حكما في القول تجعله قريبا من الموزون"

أما ابن رشد فإنه يرى أن هذا الوزن الذي تحققه النبرات يكاد تجعل من القول الخطابي شعرا

وعلى الرغم من أن ابن سينا وابن رشد قد عنيا عناية تامة بالتنغيم والنبر في الخطابة ؛ فإنهما لم تجعلا لأي منهما دورا محددا في موسيقا الشعر؛ فابن رشد يرى أن النغم ضروري في أوزان أشعار ما سلف من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأمم ما عدا العرب لأن الأمم كانوا يزِنون أبياتهم بالنغم والوقفات أما العرب يزِنونها بالوقفات فقط

ويضيف ابن رشد أن عادة العرب في استخدام الأخذ بالوجوه قليلة ؛وأما الأمم فربما أقاموها في الأشعار مقام الألفاظ ومن الواضح أن ابن رشد أدرك الفرق بين الشعر التراجيدي اليوناني والشعر العربي من حيث طبيعة كل منهما ومدى اعتمادهما على الأداء؛فالشعر التراجيدي لا يصبح التركيز فيه على الأشعار من حيث هي ألفاظ فقط وإنما تدخل عوامل أخرى لها من التأثير ما يؤدي إلى الاستغناء عن الكلمات أحيانا مثل الأشكال والهيئات الخاصة بالمؤدين وما يقومون به من حركات وإشارات وإيماءات فضلا عن النغم ولهذا يقول أرسطو في كثير من الأشياء التي تتعلق بالأمور الخارجة عن اللفظ"غير مفهوم عندنا ولا نافع"

علاقة الوزن الشعري بالموسيقا :

أشار الفلاسفة المسلمون إلى أن الوزن الشعري يتميز عن الوزن النثري أو الخطابي ؛فوزن الشعر عددي وهو تعاقب الحركات والسكنات التي تشكل الأسباب والأوتاد والفواصل وتكرارها على نحو منتظم؛فالفارابي يذهب إلى أن الشعر ينبغي "أن يكون بإيقاع وأن يكون مقسوم الأجزاء وأن تكون أجزاؤه في كل إيقاع سلابات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأسباب وأوتاد محدودة العدد وأن يكون ترتيبها في كل وزن ترتيبا محدودا ويكون ترتيبها في الأجزاء متساوية لتصير أجزاؤه متساوية في زمان النطق بها؛ وألفاظه في كل وزن مرتبة ترتيبا محدودا"

يشير الفارابي إلى أن التفعيلة ليست هي الوحدة الأساسية للإيقاع وإنما البيت كله وهو في هذا يقترب من النظرة الحديثة التي ترى أن البيت كله هو الوحدة الأساسية في الإيقاع وأن التفعيلات لها وجود مستقل من حيث هي تفعيلات ؛بل توجد من حيث علاقتها بالقصيدة ككل

ويرى ابن سينا أن التناسب الكمي والكيفي الذي يقوم عليه تعاقب التفاعيل في الوزن الواحد وائتلاف تفاعيل مع أخرى هو أن توالي الحركات والسكنات وتكرارها لابد من أن يتم على أساس مراعاة نسبة عدد حروف التفعيلة الواحدة للتفعيلة الأخرى التي تشكل معها قاعدة البيت

ويعرض إخوان الصفا للتناسب بين التفاعيل في الوزن الواحد بمراعاة نسبة المتحركات وأزمانها للسواكن وأزمانها ؛ذلك أنهم يرون أن من ألذ الموزونات من الأشعار ما كان غير مزاحف والذي متزحف من الأشعار هو الذي حروفه الساكنة وأزمانها مناسبة لحروف متحركاتها وأزمانها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وينمثل ذلك الشاسب عندهم في البحر الطويل "فهو مركب من ثمانية مقاطع فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وهذه الثمانية مركبة من اثني عشر سببا وثمانية أوتاد جعلها ثمانية وأربعون حرفا ؛عشرون منها سواكن وأربع عشرة متحركات ونصف المصراع اثنا عشر حرفا خمسة سواكن وسبعة متحركات؛ونسبة سواكن حروف ربعه إلى متحركاته كنسبة سواكن حروف نصفه إلى متحركاته؛وكنسبة سواكن حروفه كلها إلى نسبة متحركاته كلها

نفهم من قولهم أن نسبة الحروف السواكن إلى الحروف المتحركة في الشطر أو في البيت ٧:٥أي أن الحروف المتحركة ينبغي أن تكون على نسبة (مثل وثلث)بالنسبة للسواكن؛وهذه النسبة هي ذاتها التي أقام ابن سينا على أساسها الائتلاف بين التفاعيل التي تشكل الوزن الواحد؛لكن هذه النسبة تنطبق على البحر الطويل والبسيط ولا تنطبق على بقية البحور مثل الكامل والوافر حيث تصبح المتحركة ٥ والساكنة ٢؛لكن هذا لا يلغي قانون اخوان الصفا في هذه البحور من وجه آخر حيث أن نسبة سواكن حروف ثلث البيت إلى متحركاته كنسبة سواكن نصفه إلى متحركاته وكنسبة سواكن كله إلى متحركات كله ؛لكن إذا كان الشاسب لا يتحقق عند اخوان الصفا إلا في الأوزان غير المنزحفة فهل يعني أنهم يرون في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأشعار المنزحفة خروجا عن شرط التناسب؟ففيما يبدو أن استواء الوزن وعدم انزحافه هو الشرط الأساسي لتحقيق التناسب عندهم؛وذلك ما اختلف الفارابي عنهم حيث يرى في التغيير والزحاف في الوزن استحسانا وإن كان خروجا عن الأصل.

الوزن والمعنى: ذهب ابن سينا وابن رشد إلى أن الوزن في الشعر وسيلة من وسائل التخييل أو المحاكاة في الشعر ؛مثل التشبيه والاستعارة وقد أصبحت هذه الفكرة تشغل الباحثين المحدثين المهتمين بالوزن والعروض في الشعر؛فيرى بعضهم أن العروض في الشعر صورة رمزية مثله مثل الاستعارة

لقد تصور الفلاسفة أن الشعراء اليونانيين حددوا وزنا شعريا لكل غرض من أغراض أشعارهم؛فالفارابي يذهب إلى أن اليونانيين وحدهم دون غيرهم من الأمم هم الذين خصصوا لكل نوع من أنواع الشعر وزنا خاصا به؛فجعلوا أوزان المدائح غير أوزان الأهاجي وأوزان الأهاجي غير أوزان المضحكات وهو يرى أن هذا هو المعيار الصحيح لاستخدام الوزن في الشعر الذي ينبغي أن يلتزم به شعراء الأمم الأخرى ؛وقد تابعه في ذلك ابن سينا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لقد قام الفارابي بأحصاء ما تناهى إلى عمله من أصناف الشعر اليوناني وأنواعه موضحا أن لكل نوع من هذه الأنواع وزنه الخاص الذي يليق به؛ف"طراغوديا "مثلا يذكر فيه الخير والأمور المحمودة و"ديثرمبي"له وزن ضعف طراغوديا أما "قوموذيا"فله وزن معلوم تذكر فيه الشرور وأهاجي الناس وأخلاقهم المذمومة

غير أن أرسطو لم يشر لعلاقة تربط الوزن بالغرض الشعري؛فعندما تحدث عن مناسبة الوزن السداسي_الملحمي_ ومناسبة الوزن الأيامبي للرقص والتروخاني للعمل فلأنهما وزنان تشيع منهما الحركة ولم يكن يقصد مناسبة الوزن للموضوع ولم يكن يقصد أن هناك من المعاني والتخييلات ما يناسب الأوزان الطويلة ومنها ما يناسب الأوزان القصيرة كما يرى ابن رشد وابن سينا؛وفي هذا يرى ابن رشد أن المعنى سابق الوزن فالشاعر يكتب المعاني المخيلة نثرا ثم يكسوها وزنا ملائما لذلك يقول"أول أجزاء صناعة المديح الشعري هو أن تحصي المعاني الشريفة التي بها يكون التخيل ثم تكسي تلك المعاني الوزن الملائم للشئ المقول فيه" يؤكد الكندي فكرة تطابق كل وزن من الأوزان لمعنى من المعاني أو انفعال من الانفعالات من الناحية التي ألح عليها الفارابي وابن رشد وابن سينا وعلى هذا نجد اخوان الصفا يشيرون إلى أهمية القول الموزون لما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقوم به من استثارة تخييلية للمتلقي وهم يرون أن الأبيات الموزونة تثير الأحقاد الكامنة وتحرك النفوس الساكنة وتلهب نيران الغضب .

أقام الفلاسفة المسلمون بناءهم الفلسفي على تمجيد العقل؛ وقد جعل الفلاسفة المنطق هو الآلة التي تمد الفلاسفة بالقوانين التي تعصم المرء من الخطأ وتسدد خطاه نحو استكمال قواه الناطقة والوصول إلى الرشد الإنساني الذي يمكنه أخيرا من تحصيل المعارف والعلوم كي تحقق غاية الغايات وهي السعادة القصوى

ورأوا أن النظر في الشعر –من حيث هو كلام مخيل– أمر تختص المنطقي وحده وهذا يعني أنهم أخضعوا التنظير للشعر للنظر العقلي الفلسفي ؛ثم جعلوه فرعا من فروع المنطق وقياسا من أقيسته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الرابع (الإيقاع):

الإيقاع الوزني المنتظم ألزم خصائص الشعر وأهم مقوماته؛ كما يرى الأستاذ عبدالرحمن الوجي

والإيقاع هو تفاعل للنبر والكم كما في رأي الأستاذ أبو ديب

ويصرح الأستاذ شوقي ضيف "ولعل لغة من اللغات قديماً وحديثاً لم تعرف تكامل الإيقاع في موسيقا الشعر على نحو ما عرفته لغتنا العربية العريقة"

و"الشعر هو الكلام المخيل المؤلف من أقوال موزونة ومتساوية وعند العرب مقفاة، ومعنى كونها موزونة، أن يكون لها عدد إيقاعي "السجلماسي"

وعن وظيفة الإيقاع فيقول الأستاذ عبدالرضا علي:

الإيقاع عنصر أساس في الفنون كافة وعلى ألحاء مختلفة، لكنه في الشعر يأخذ شكلاً منظماً ومهندساً استناداً إلى معايير علم العروض وقوانينه فيما أصطُلح عليه بـ(الوزن الشعري)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهذا النوع من الإيقاع لا يوجد في النثر بشكل عام.

ويقول الخوارزمي:

الإيقاع هو النقلة على النغم في أزمنة محددة المقادير.

وأيضاً هذا الإيقاع لا يوجد في النثر. ويضيف الأستاذ ضيف :

والموسيقا - الإيقاعية - هي التي تحرك المتلقي وتجعله ينفعل وتثير فيه إحساساً وجدانياً غريباً تجعله يشعر بما يسمع من أبيات شعرية متناسقة ذات تناغم يقرب من الغناء

واعتبرت بعض المصادر أن الإيقاع يأتي على ثلاثة مستويات نوعية:

١. يكون الإيقاع على نظام المقاطع؛ ويدعى بالإيقاع *الكمّي*.

٢. الإيقاع *الكيفي* ويقوم على النَبر في الجُمَل، وربما في الكلمة الواحدة.

٣. التنغيم: ويعتمد على *أصوات* الجُمَل، من صعود وانخفاض وما شابه

ويعتبر الأستاذ نعيم اليافي أساس الوزن هو الكلمة، بينما الإيقاع أساسه الجملة أو الوحدة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حامي الحقيقة، محمود الخليقة،

مَهدي الطريقة نفّاع وضرّار

جوّاب قاصيةٍ، جزّار ناصيةٍ

عقّاد ألويةٍ، للخيل جرّار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فحُسن التقسيم والترصيع وتَكرار الأصوات واضحٌ، وكل هذا أعطى إيقاعا موسيقيًا طَرِبت له الأُذن، وسُرَّت به النفسُ

الإيقاع في علم النفس:

وجد الباحثون في علم النفس أن الإيقاع الموسيقي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الطفل ابتداء من المرحلة الجنينية، فهو يتعرف على "الإيقاع" في الرحم، ويعيش وفق نظامه الدقيق: فنبضات قلب الأم المنتظمة، و"نغمتا" الشهيق والزفير، تشتمل في نفسه أشياء جميلة الذكرى ترتاح لها نفسه عند تذكيره بها مستقبلا بإيقاعات أخرى منها الهدهدة، هز السرير، غناء الأم اللطيف قريبًا من أذنه، مما يساهم في تهدئته وفي نومه وفي جعله يبتسم برضا . . أي أن هذه الإيقاعات والأنغام المختلفة تبعده عن التوتر والتشنج والألم لذلك شدد الباحثون على حاجة حديث الولادة إلى أن يستعيد تلك الإيقاعات المفقودة، وعلى ضرورة مساعدته على إيجادها، وعلى خلق المناخات الملائمة لذلك، من أجل تنمية الحس الإيقاعي لديه، ما يساعده لاحقاً على اكتساب الإيقاع اللغوي، والإيقاع التواصلي السلوكي في حياته، فيتفاعل مع الآخرين باتزان وهدوء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إن الحساسية السمعية المرهفة التي يتمتع بها الجنين، هي أقوى بداية لنشوء العلاقة بين الطفل والحياة

فقد اتفق علماء الأجنة على ان الأذن هي أول عضو يتكون في الجنين اذ تبدأ وظيفة الاذن السمعية بعد ١٨ أسبوعا فقط من بداية تكوين الجنين و الذي يستطيع تمييز الأصوات تماما بعد ٢٤ أسبوعا من تكوينه.
وهناك دراسات تبين أن الجنين يتأثر تأثيرا ايجابيا بالموسيقى الهادئة اذ انها تؤدي الى تهدئة ملحوظة في ضربات قلب الجنين؛
واذا كان الجنين يستطيع سماع الأصوات وتمييز النغمات الموسيقية ابتداء من الشهر الثالث للحمل فإنه يستطيع بعد سنوات من ولادته ادراك وتمييز الإيقاعات والألحان التي كان يسمعها وهو داخل الرحم وذلك طبقا لتجارب على الطفل حينما يبكي فإنه يتوقف عن البكاء بمجرد سماعه أغنية من الأغاني التي سمعها وهو جنين وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت على ٥٩ طفلا حديثي الولادة وبينت ان ٩٤% منهم يكفون عن البكاء ويستغرقون في النوم فور سماعهم للموسيقا التي كانوا يسمعونها وهم أجنة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتستخدم الموسيقا الآن لنمو الجنين بشكل صحي، وتنمية قدراته العقلية، ويقال أن بعض مقطوعات لموتزارت ترفع من نسبة ذكاء الجنين والطفل، ولعل العرب هم أول من اكتشف العلاج بالموسيقا، وهناك متحف ألماني متخصص للآلات العربية التي استخدمت لهذا الغرض إبان العصور الأندلسية

وقد اكتشف العالم الياباني "إيموتو" تأثير الموسيقا على كريستال الماء، ففي مختبره قام بتعريض ماء أثناء تجمده لمجموعة من المقطوعات الموسيقية لبيتهوفن وموتزارت وغيرهم، فوجد أن كريستال الماء يتشكل بطريقة جميلة، بينما يتشكل بطريقة بشعة إذا تعرض لأفكار ومشاعر سلبية، فإذا كان هذا تأثير الموسيقا على الماء، فكيف يكون تأثيره على الإنسان وجسم الإنسان تحوي أكثر من ٦٠% من مكوناته ماء

إن هذه الحقائق تجعلنا أن نؤمن بتأثير الإيقاع العميق على سايكولوجية الجنين وبخاصة تلك الإيقاعات الملازمة له دون فكاك (ضربات قلب الأم) حتى تكون جزء من كيانه الشخصي وبنيته الخلوية منذ نشأته الأولى وإذا ذكّر بتلك الإيقاعات مستقبلا استقبلها بشوق وراحة في النفس وطمأنينة تقوده إلى الارتياح والنشوة عند سماع كل إيقاع منجانس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في حياته المستأنفة؛وهذه الميزة لا ينفرد بها الإنسان فقط بل حتى الحيوانات التي تنصت وتقطع حركاتها عند سماعها إيقاعات منتظمة وإن كانت على شكل أصوات طبيعية أو إنسانية؛وذلك ما حدث لإبل "مضر" جد العرب حين سمعت إيقاعات صوته الشجي مناديا "وا يداه -- وا يداه"عند سقوطه من على ظهر راحلته فاتخذوا ذلك أول إيقاع في الشعر العربي

ولتعريف الإيقاع ؛فالوقع ؛هو صوت وقع الرجل عند المشي وإيقاع الصوت؛إتقانه وتوقيعه على موقعه؛فهو إن كان منسقا يكون وقعه على الأذن جميلا مقبولا للأسباب المذكورة والمؤثرة على نفسية المتلقي وإلا نفرت عنه النفوس بدون انتظام لوقعه

في العصر الجاهلي اقترن الشعر بإيقاع خطوات الإبل التي كانت تملأ أكثر فترات حياتهم آنذاك؛ تلك الخطوات المنتظمة في إيقاعاتها (نقول إيقاعاتها لأنها لم تكن على وتيرة أو سرعة واحدة) فكان إيقاع نحو الرجز مثلا أن جاء بين السرعة والأناة –والهزج كان إيقاعا راقصا تبعا لنوع سير الإبل وانعكاس وقع أقدامها على مسامع الحداة أو انتقال حركاتها إلى راكبيها وتحريكهم بانتظام وإيقاع معين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن التنسيق بين هذه الإيقاعات الصادرة من الإبل وبين تلك الراقدة على أخيلة جيناتهم إبان الطفولة المبكرة (مرحلة الأجنة) خلقت الصور الشعرية الأولى عند العرب فكان الإيقاع الشعري هو الصورة التي يقصد بها الكشف عن النمط النحتي للحقيقة العليا وهو يشير إلى عدد الدلالات السطحية والعميقة في القصيدة الشعرية العربية فعُد (الإيقاع) أقوى عناصر الجمال في الشعر العربي لذلك كان وسيلة الحكم المثلى على مسامع العربي لتقييم قصائده الشعرية

عبرت الفاعلية الشعرية عند العرب عن نفسها بغنى إيقاعي مدهش ؛ولئن كانت رتابة الصحراء والسياق المادي للحياة قد انعكست في مظاهر أخرى للنشاط الفني؛ فقد حفل إيقاع الشعر بحيوية وتنوع هما نقيض الرتابة المباشر بل ربما كانت الحيوية المنبعثة من تنوع الإيقاع صورة لحنين لا واع لرفض الرتابة بالغناء ؛الغناء المرهف المنسرب المائج الراقص الصاخب أحيانا الهامس أحيانا والهازج الراجز أحيانا ٠ هكذا يصف الأستاذ أبو ديب ولادة أيقاع الشعر العربي ؛فالإنسان الأول رسم مشاعره وأفكاره بين صمت الصحراء وأطلق العنان لسجيته كي تطلق أصواتاً

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إيقاعيية مبهمة هي أقرب إلى اللغة البدائية التي طورتها حاجته فيما بعد، واستمر الارتقاء عبر التاريخ حتى ارتقت لغة إيقاعاته إلى تلك الدرجة الحالية من الكمال والتي أسماها شعرا؛فهو بنى أولى سلمه الإيقاعي على تنسيق الحداء :

إنْ يأتني لصٌّ فإني لصُّ

أطلسُ مثل الذئبِ إذ يعسُّ

سَوقي حُداءٌ وصفيري نسُّ

ثم تدرج نحو رقي النسج الإيقاعي في أعلى درجات الدقة والرهف الوجداني فكانت ولادة القصائد الطوال التي علقت على عرض التأريخ الأدبي للعرب

واختلفت الآراء في أيهما أسبق في النشأة الشعر أم النش، ويكاد الجميع يتفق على أن الشعر أسبق من النش لأن النش نوع من الأدب تحتاج إلى روية وتفكر ونظر لا تتوافر في أمة إلا بعد اجتياز مرحلة معينة من مراحل تطورها . أما الشعر فيرتبط مع الغناء برباط القربى لأن الإنسان أول ما غنى كان غناؤه صوتيًا ثم بدأ يضع الكلمات على شفتيه لتشاغم مع اللحن، وكانت ألفاظه غير منتظمة، ثم بدأ يضع جملًا وتراكيب ذات معنى ويلحنها وبدأت أولى أوزان الشعر تظهر، ولذلك كان الشعر أقرب إلى الشعور الفطري منه إلى الشعور العقلي على عكس النش .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تشكلت لدى الشاعر العربي -يقول الأستاذ أبو ديب- إيقاعات منتظمة لها قيم رياضية يعرفها هو بعفوية وفطرة حين نظم الشاعر العربي أو سمع قصيدة فإن كل وحدة إيقاعية في البيت منها تجسدت لديه قيمة معينة محددة. وكان همّ العربيّ الأول فيما تخص الإيقاع هو أن تحافظ كل وحدة في الشكل الإيقاعي على قيمتها الرياضية

إن الإيقاع -كما نرى- هو الآلة العجيبة التي تنظّم جزيئات بعض الكلام تنظيما تخيليا متماسك البناء قوي الأصرة ليبعث في النفس راحة وطمأنينة حينا وتقلبا وثورة وقلقا حينا آخر

إن الإيقاع كمنزلة الروح للجسد؛ متى تسلل إلى شيء بعث فيه الحياة ولذلك لا يمكن تدوين أسس هذه الروح وقوانينها رغم محاولات العلماء الكثيرة بواسطة الوسائل التي ذكرناها في الفصول وهو- أي الإيقاع- يشترك في علوم المنطق والموسيقا والشعر والرياضيات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وربّ قارئ كريم يسأل المريدون العلماء السلم الموسيقي والبحور الشعرية ومقاييس اللغة ؟؛فالجواب ؛بلى دونوا لها أوزانا كالأقصاق واليكرك والجورجينا وهي أوزان مبنية على وحدات صغيرة(الدم والتك والسكنة)في الموسيقا ؛وفي الشعر دونوا البحور الشعرية ووحداتها الصغيرة(المتحرك والساكن)لكنهم لم يدونوا الإيقاع كروح للحرف والكلمة والجملة لأن هذه الروح لا تمكث على ورق تقرأه؛فلو كان ذلك لطربنا إذا قرأنا قطعة موسيقا؛ أو بيت شعر؛ أو مسألة رياضية

إن ما تجمعني بالرياضيات والإيقاع ذلك الصوت الرخيم المسجّل في ذاكرتي منذ خمسين عام حيث معلم الرياضة يردد مع حركاتنا (١ــــ٢ــــ٣ــــ٤)ولا أكذب نفسي إن قلت أن تلك المقاطع لا تزال من أجمل الإيقاعات في الذاكرة ولقد حاولت طول هذه المدة أن استكنه سبب حلاوتها وتقبلها في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نفسي فلم أفلح؛لكني على يقين من نسيانها إن كانت مادية

نحتة

إن من أهم الإيقاعات الوزنية للشعر عند العرب هي تلك التي جمعها ونظمها الخليل بن احمد ضمن بحوره المعروفة (المتقارب +الرجز +الهزج +البسيط +الطويل +الكامل +الوافر +الخفيف +المنسرح +الرمل +السريع +المديد +المضارع +المجتث +المقتضب) ثم ألحق بها (المتدارك) من قبل الأخفش

فلا شك أن لكل بحر سمته الإيقاعية الخاصة ولا يمكن تجانس إيقاع بحر ضمن إيقاع بحر آخر وإلا لما اختلفا من حيث النشأة؛وقد تبرز نظرة حديثة تساوي بين إيقاع وآخر مثل(وإذا راية مجدٍ رفعت. . .نهض الصلتُ إليها فحواها) فقد نسبه البعض لإيقاع الخبب؛لكن الأذن المرهفة لا تسمعه إلا ضمن إيقاع "الرمل" .

إن العرب نطقوا الشعر على إيقاعات طويلة وذلك للتفريق بين الشعر والنثر أو الكلام العادي ولتكون تلك الإيقاعات بارزة بقوة أكثر في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النظام الفوق مقطعي (السبب \ه ؛والوتد \\ه والفاصلة \\\ه)ولكي يضاعفوا الإيقاع عند كل كلمة من شعرهم؛ فلم يقفوا عند إيقاع النبر والتغيم في الحرف والحركة

ولنعلم أن لإيقاعات البحور نظام دقيق متقن فيه تناسب منتظم بين مواقع أجزائها بالنسبة لبعضها (بين المتحرك والساكن؛وبين السبب والوتد ومواقعها ضمن وحداتها الإيقاعية)

فنرى مثلا تبادلا لموقع السبب الخفيف في بحر المتدارك والمتقارب؛وفي الرمل والرجز فله تقديم وتأخير ؛فهذا التغيير في مواقع الأجزاء الإيقاعية يعطي لكل بحر-بل لكل تفعيلة- إيقاعاتها الخاصة بها تميزها عما سواها وكثيرا ما تختلط الفهم -مثلا- حول تساوي مستفعلن في بحري الكامل والمنسرح أو بين مفاعيلن الهزج والوافر ولم يُنبه إلى موقع كل تفعيلة منها بالنسبة للتفعيلة الأخرى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الخامس

بحور الشعر على الإيقاع المقطعي؛

هام؛ من المفيد حفظ الجدول (تعاريف) لتطبيقه على جميع البحور

تعاريف

متطع قصير\ء = S	مرقصير مغلق\ء\ = Sc	مرقصير مفتوح\ء\ = So	حرف مفتوح = O
متطع طويل\\ء = L	مرطويل مغلق\\ء\ = Lc	مرطويل مفتوح\\ء\ = Lo	حرف مغلق = C
متطع متوسط\\\ء = M	بينهما مراقبة = (← →)	بينهما معاقبة = ↔	الى = →

نحن المتدارك:

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
SL → SLS+SS+SLc+M, SL → M+SoO	SL + SL	المتدارك SL SL SL SL.. SL SL SL SL

1-- لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِيْ قَدْ غَبَرْ ... وَضْلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالأَثَرْ

2-- قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيَنْ ... بَيْنَ أَطْلالِهَا والدِّمَنْ

3-- هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ ... أَمْ زَبُوْرٌ مَحَتْهَا الدُّهُوْرْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحن المتقارب؛

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
LS → SS+So, LS → Lo, LS → Lc+L+S, LS → Lo+L	LS+LS,	المتقارب LS LS LS LS. LS LS LS LS

1-- ولا تُعجلني هداكَ المليكُ ·· فإنّ لكلّ مقامٍ مقالا

2-- ويأوي إلى نسوةٍ بائساتٍ ·· وشُعثٍ مراضيعَ مثل السّعالْ

3-- وأبني من الشعر بيتا ·· يُنسي الرواة الذي قد رَووا

4-- خليليّ عوجا على رسم دارٍ ·· خلتْ من سليمى ومن ميتَ

5-- نسيتك يوم الصفا ··· فلا تنسني في الكدرْ

6-- تعفّ ولا تبتئسْ ·· فما يقضَ يأتيكا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحس الرجز:

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
SSL SSL, → Lo S+SM+OM, SSL → SSS+SM+OM+LoS	SSL+SSL+SSL	الرجز SSL SSL SSL .SSL SSL SSL

1— لاخير فيمن كف عنا شرّهُ ٠٠ إن كان لا يرجى ليوم خيرهُ

2-- القلبُ منها مستريحٌ سالمٌ ٠٠ والقلبُ مني جاهدٌ مجهودُ

3-- أيّ مكان أرتقي ٠٠٠ أي عظيمٍ أتقي

4----- تعلمّي يا كعبُ وامشي مبصرةْ

5--- يا ليتني فيها جدعْ ٠٠ أخبّ فيها وأضعْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحن الهزج:

البحر		يمكن تحويله
الهزج LSS LSS ....LSS LSS	–	LSS → LSo+LoS, LSS → SSS+SSo+SL LSS → LS,LSS → LSo

فهبّوا يا بني أمي ... إلى العلياء بالعلمِ ---1

وما ظهري لباغي الضيـ ... ـمِ بالظهر الذلولِ --2

---

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحن البسيط:

البحر	يمكن حذفه	يمكن تحويله
البسيط SSL SL SSL M..SSL SL SSL M	M +M	SSL → SM +SSS+LoS+LS, SSL → LS+SSS+SM+LoS, M → SS,SL → SS,SSL → LoS+SM

1--يا لائمي في الهوى العُذْري معذرةً ... مني إليك ولو أنصفتَ لم تلُمِ

2---مَن يفعل الخير لا يعدم جوازيهُ ... لا يذهبُ العرف بين الله والناسِ

3--أهكذا باطلا عاقبتني ... لا يرحم اللهُ من لا يرحمُ

4--لا تلتمسْ وصلة من مخلفٍ ... ولا تكن طالبا ما لا يُنالْ

5--ما أطيبَ العيش إلاّ أنهُ ... في عاجلٍ كلهُ متروكُ

6--فكل ذي نعمةٍ مخلوسُ ... وكل ذي أملٍ مكذوبُ

7--مَن كنتُ عن بابهِ غنيا ... فلا أبالي إذا جفاني

---

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر الطويل؛

يمكن تقويله		البحر
LS → SS+Lo+So,LSS → LoS+LSo ,LSS → Lo S, LSS → Lo S+LS	-	الطويل LS LSS LS LoS. LS LSS LS LSS

أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ .. وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ--1

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ .. بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ---2

أَسَرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ .. لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ--3

---

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحر الكامل؛

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
ML, ML,ML → SSL+LoS+SM ,ML → MLc+MLS+MS+M+SS ,ML → L	ML + ML	الكامل ML ML ML.... ML ML ML

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ·· وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي --1

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ ·· طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ --- 2

يَا رُبَّ بَيْتٍ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا ·· قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضِيقِهِ سِجْنُ --- 3

مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ ·· لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِ --4

بُنِيَ جَنَّتْ مِنْ شُؤْمِ نَظْرَتِهَا ·· مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي --- 5

اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُودِ ·· فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ --- 6

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر الوافر؛

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
LM → SM+SSo+LSS+SSS+SL, LM → LSS+LoS+LSo,LS,LS → LSS (S ↔ S)	LS + LS	الوافر LM LM LS.... LM LM LS

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي ۔ وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ---1

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي ... كِتَابَ مُوَلَّهٍ كَمِدٍ ---2

أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا ... فَتَغْضَبُنِي وَتَعْصِينِي ---3

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحن الخفيف؛

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
SLS → SL,SSo S → OSo S SLS → SL+OSo S,SSoS → OSo S SSoS → LoS+OLo,SLS → MS+SLo+OLo(S ↔ S)	SLS+SLS	الخفيف SLS SSoS SLS.... SLS SSoS SLS

إن شكوتَ الهوى فما أنت منّا ... فاحمل الصدّ والجفا يا معنّى --1

خَلِّ عَنكَ الأسَى وعِشْ مُطْمَئِنًا .. فِي ظِلالِ المُنَى وَدِفءِ الهَوَى --2

لَيتَ شِعْرِي ماذَا تَرَوا فِي هَوًى .. قَادَكُمْ عَاجِلا إِلَى رِمْسِهِ --3

فَانْشُرُوا العِلْمَ إِنَّمَا .. سَادَ بِالعِلْمِ مَنْ ظَفَرْ --4

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو .. نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ --5

_____

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحن السريع:

يمكن تحويله	حذف	البحر
SL → M+SSLc, SL → SLc+SS+M+SSLc,SSL → LoS+SM+OM	SL SL	السريع SSL SSL SL.... SSL SSL SL

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ	ذَمُّوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ --1
غُضِّي جُفُونَ السُّحْرِ أَوْ فَارْحَمِي ..	مُنِيمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونْ --2
أَعْقِلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنَّنِي ..	مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي-3
قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَا ..	مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُغْرَمُ --4
خَلَّيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْ ذَاتِ الْخَالْ --5	

الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحن المنسرح:

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
SSL→ SM+SLc+SSS,SM→SSS+SLc, SSL→Lo S+SM+OM(S↔S)	SSL+SM	المنسرح SSL SSSo SSL. SSL SSSo SM

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لازَالَ مُسْتَعْمِلا .. لِلْخَيْرِ يُفْشِيْ فِيْ مِصْرِهِ الْعُرُفَا--1

يَقُوْلُ لِلرِّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ .. هَلْ لَكِ يا رِيْحُ فِيْ مُبَارَاتِيْ--2

حَتَّا مَ أَحْيَا غَرِيْبْ--3

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا--4

---

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نص الرمل:

يمكن تحويله	يمكن حذفه	البحر
SLS → SL+MS+SLc+OLo, SLS → SL+SLc+MS+SLSc,SLS → MS+SLo+OLo (S ↔ S)	SLS SLS	SLS SLS SLS….SLS SLS SLS الرمل

قَادَنِيْ طَرْفِيْ وَقَلْبِيْ لِلْهَوَى ·· كَيْفَ مِنْ قَلْبِيْ وَمِنْ طَرْفِيْ حَذَارِيْ --1

لا تَقُلْ أَصْلِيْ وَفَصْلِيْ أَبَدًا ·· إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ --2

لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلَّبًا ·· سَاطِعًا يَلْمَعُ فِيْ عَرْضِ الْغَمَامْ --3

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيْهِ ·· جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيْهِ --4

لانَ حَتَّى لَوْ مَشَى لَ··دَّ رُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيْه --5

إِنَّمَا الْكَشْفُ حُرٌّ·· رُوْحُهُ رُوْحُ الْعَمَلْ --6

---

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحر المديد؛

البحر	-	يمكن تحويله
المديد SLS SL SLS… SLS SL SLS		SLS → MS+SLo+M+OLo, SLS → MS+SL+SS+M+SLc, SL → M+SS,SLS → SLo+OLc+MS,SL → M(S ↔ S)

مَنْ يُحِبَّ الْعِزَّ يَدْأَبْ إِلَيْهِ ٠ وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدُّرَّ غَاصَا-1

فَالْهَوى لِيْ قَدَرٌ غَالِبٌ ٠٠ كَيْفَ أَعْصِيْ الْقَدَرَ الْغَالِبا--2

لاَيَغُرَّنَّ امرأً عَيْشُهُ٠٠ كُـلُّ عَـيْشٍ صَـائِرٌ لِلـزَّوَالْ-3

إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُوْ رِيْبَةٍ٠٠ رُبَّمَا يَأْتِيـكَ بِـالْهَوْلِ-4

خَلِّ عَقْلِيْ يا مُسَفِّهَهُ٠٠ إِنَّ عَقْلِـيْ لَسْـتُ أَتَّهِمُـهْ-5

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتَ تَعْرِفُهُ٠٠ كَكِتَـابٍ لَسْـتَ قَارِيْـهِ-6

أَمَرِيْضٌ لَمْ تُعَدْ٠٠ أَمْ عَـــدُوٌّ خَتَلَـــكْ-7

---

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر المجتث:

يمكن تحويله		البحر
SLS → MS, SLS → MS+SLo+OLo, SSoS → OSo S+SLo+OSoO,SLS → MS+SLo+OLo (S ↔ S)	--	المجتث SSoS SLS… SSoS SLS

أَتَيتُ جُرمًا شَنِيعًا ·· وَأَنتَ لِلعَفوِ أَهلُ—1

جنٌّ هبين بليلٍ -- يندبن سيّدهنّ --2

بحر المضارع:

يمكن تحويله		البحر
SoSS → SoSo, LSS → LSo+SSo+SL+LoS (S → ← S)	-	المضارع LSS SoSS ….LSS SoSS

دَعَاني إِلَى سُعَاد ·· دَوَاعِي هَوَى سُعَاد--1

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نحن المقتضب؛

يمكن تحويله		البحر
SSSo → LSo+SoSo (S → ← S)	–	المقتضب SSSo SM…SSSo SM

هَلْ عَلَيَّ وَيْحَكُمَا .. إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرَجِ --1

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل السادس؛

جدول البحور

تعاريف

مقطع قصير\ا = S	مرقصير مغلق\ا = Sc	مرقصير مفتوح\ا = So	حرف مفتوح = O
مقطع طويل\\ا = L	مرطويل مغلق\\ا = Lc	مرطويل مفتوح\\ا = Lo	حرف مغلق = C
مقطع متوسط\\\ا = M	بينهما مراقبة = (← →)	بينهما معاقبة = ↔	الى = →

البحر	يمكن حذفه	يمكن تحويله
المتدارك SL SL SL SL.. SL SL SL SL	SL +SL	SL → +SLS+SS+SLc+M, SL → M+SoO
المتقارب LS LS LS LS. LS LS LS LS	LS+LS	LS → SS+So,LS → Lo,LS → Lc+L+S, LS → Lo+L
الرجز .SSLSSL SSL···SSL SSL SSL	SSL+SSL +SSL	SSL SSL, → Lo S+SM+OM, SSL → SSS+SM+OM+Lo
الهزج LSS LSS ….LSS LSS	----	LSS → LSo+LoS, LSS → SSS+SSo+SL LSS → LS,LSS → LSo
البسيط SSL SL SSL M..SSL SL SSL M	M +M	SSL → SM +SSS+LoS+LS, SSL → LS+SSS+SM+LoS, M → SS,SL → SS,SSL → LoS+SM
الطويل LS LSS LS LoS. LS LSS LS LSS	-----	LS → SS+Lo+So,LSS → LoS+LSo ,LSS → Lo S, LSS → Lo S+LS
الكامل ML ML ML….ML ML ML	ML + ML	ML, ML,ML → SSL+LoS+SM ,ML → MLc+MLS+MS+M+SS ,ML → L
الوافر LM LM LS….LM LM LS	LS + LS	LM → SM+SSo+LSS+SSS+SL, LM → LSS+LoS+LSo,LS,LS → LSS (S ↔ S)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخفيف SLS SSoS SLS. SLS SSoS SLS	SLS+SLS	SLS → SL,SSo S → OSo S SLS → SL+OSo S,SSoS → OSo S SSoS → LoS+OLo,SLS → MS+SLo+OLo(S ↔ S)
السريع SSL SSL SL…. SSL SSL SL	SL SL	SL → M+SSLc, SL → SLc+SS+M+SSLc,SSL → LoS+SM+OM
المنسرح SSL SSSo SSL. SSL SSSo SM	SSL+SM	SSL → SM+SLc+SSS,SM → SSS+SLc, SSL → Lo S+SM+OM(S ↔ S)
الرمل SLS SLS SLS….SLS SLS SLS	SL SL	SLS → SL+MS+SLc+OLo, SLS → SL+SLc+MS+SLSc, SLS → MS+SLo+OLo (S ↔ S)
المديد SLS SL SLS… SLS SL SLS	-	SLS → MS+SLo+M+OLo, SLS → MS+SL+SS+M+SLc, SL → M+SS,SLS → SLo+OLc+MS,SL → M(S ↔ S)
المجتث SSoS SLS… SSoS SLS	--	SLS → MS, SLS → MS+SLo+OLo, SSoS → OSo S+SLo+OSoO,SLS → MS+SLo+OLo (S ↔ S)
المضارع LSS SoSS ….LSS SoSS	---	SoSS → SoSo, LSS → LSo+SSo+SL+LoS (S → ← S)
المقتضب SSSo SM…SSSo SM	--	SSSo → LSo+SoSo (S → ← S)

والحمد لله تمام الحمد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فِهرس

رقم الصفحة	اسم الموضوع
١	الغلاف
٣	إهداء
٤	مدخل
٦	الفصل الأول\الموسيقا والشعر
١٥	الفصل الثاني\النبر
١٨	الفصل الثالث\التنظير الفلسفي لوزن الشعر
٢٦	الفصل الرابع\الإيقاع
٣٩	الفصل الخامس\نحور الشعر على الإيقاع المقطعي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥٤	الفصل السادس \ جدول البحور
٥٦	فهرس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة